أكدت "الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح"، التي تضم علماء ودعاة بارزين في مصر، على "الهوية الإسلامية للدولة في دينها وتشريعاتها"، وطالبت بـ"تنقية القوانين المخالفة لمبادئ الشريعة الإسلامية".

جاء ذلك في البيان الرابع للهيئة الذي وجهته "إلى المجلس العسكري المؤقت، والأمة المصرية".

وطالبت الهيئة في بيانها "القيادة العسكرية المنوط بها الحكم المؤقت للوطن سرعة ضبط المفسدين، والضرب بيد من حديد على المتلاعبين بأموال الشعب ومقدراته"، مشيدةً بقرار المجلس العسكري حول إسناد إدارة البلاد إلى حكومة مدنية غير عسكرية.

كما طالبت الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح "بإنهاء حالة الطوارئ والقانون الذي ارتبط بها، وبالإفراج الفوري عن المعتقلين المظلومين، ومحاكمة مرتكبي الجرائم بحق الشعب".

وفيما يلي نص البيان الذي تلقت مفكرة الإسلام نسخة منه:

"بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الرابع للهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد:

فإلحاقًا للبيانات السابقة وتأكيدًا عليها تتوجه الهيئة الشرعية إلى المجلس العسكري المؤقت، والأمة المصرية بالبيان التالي:

أولًا: إن هدف هذه الثورة الذي وحد الجهود، وجمع الحشود هو تحرير الإنسان من الظلم والطغيان، والفساد والاستبداد، وأساس ذلك الحرية من كل عبودية إلا العبودية لله رب العالمين وحده لا شريك له، والاعتصام بالكتاب والسنة وإقامة واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانيًا: تحيي الهيئة قرار المجلس العسكري بإسناد إدارة البلاد إلى حكومة مدنية غير عسكرية، وتؤكد على الهوية الإسلامية للدولة في دينها وتشريعاتها، وتطالب الهيئة بتنقية القوانين المخالفة لمبادئ الشريعة الإسلامية، حتى يسود العدل والأمان وتحفظ الحقوق والحريات لأبناء الوطن كافة.

ثالثًا: تطالب الهيئة بإصلاح الأزهر والمؤسسات الدينية، واختيار شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية بالانتخاب من قبل كبار علماء الأزهر الشريف المعروفين بالرسوخ في العلم والجرأة في الحق.

رابعًا: على القيادة العسكرية المنوط بها الحكم المؤقت للوطن سرعة ضبط المفسدين، والضرب بيد من حديد على المتلاعبين بأموال الشعب ومقدراته، ومع التأكيد على أن أية مخالفة في هذا الصدد كما هي غشٌ للرعية وخيانة للأمانة، فإنها ستكون -أيضًا- ذريعة لعدم الاستقرار في البلاد.

خامسًا: إن فاتورة خسائر مصر المالية والمعنوية في العقود الماضية يجب أن تسدد من أموال أولئك الذين أثروا بطريق غير مشروع، وعن طريق استغلال النفوذ، والرشوة بمختلف صورها وأشكالها، والازدواج الباطل بين السلطة السياسية ورجال الأعمال.

سادسًا: إن الموقعين على هذا البيان يطالبون بإنهاء حالة الطوارئ والقانون الذي ارتبط بها، وبالإفراج الفوري عن المعتقلين المظلومين، ومحاكمة مرتكبي الجرائم بحق الشعب؛ بدءًا من إثارة الذعر، ومرورًا بالتخريب والتعذيب، وانتهاء بالقتل، ومحاسبة الأجهزة التي مارست الإرهاب والتعذيب في أقسى صوره.

سابعًا: إن الشريعة الإسلامية تمكن كل من تضرر أو ناله اضطهاد مادي أو معنوي أن يتقدم إلى الأجهزة المعنية ليأخذ كل ذي حقٍّ حقه.

ثامنًا: تتوجه الهيئة إلى عموم الموظفين والعاملين في مختلف القطاعات الحكومية بالرجوع إلى الأعمال وعدم تعطيلها، مع المطالبة بالحقوق بما لا يضر بمصالح المواطنين.

تاسعًا: على جموع الشعب المصري إظهار أصالة معدنهم، ونبل أخلاقهم، ورقي سلوكياتهم في هذه الأزمة بإشاعة التراحم والتكافل والتواصل ومحاربة الاستغلال، والغلاء والاحتكار، وزيادة الأسعار، والمحافظة على الآداب العامة والخاصة.

عاشرًا: إلى جماهير الأمة الحرة إن هذه التضحيات الغالية أنفس من أن تكون لغير الله تعالى وأغلى من أن تكون لأمر دنيوي، فلنصحح نياتنا ليكتب الله أجرنا، وليكون سبحانه وتعالى عوننا وسندنا {وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج:87].

والحمد لله رب العالمين

القاهرة الخميس الموافق
2341/3/41هـ -1102/2/71م
رئيس الهيئة: أ.د. نصر فريد واصل
نائب الرئيس: أ.د. علي أحمد السالوس
الأمين العام: د. محمد يسري إبراهيم
الأعضاء:

1- أ.د. عبد الستار فتح الله سعيد أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعتي الأزهر وأم القرى.
2- أ.د. محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سابقًا.
3- أ.د. مروان شاهين أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.
4- أ.د. الخشوعي الخشوعي محمد وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر سابقًا.
5- د. حسن يونس عبيدو الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.
6- د. عبدالرافع عبدالحليم الفقي أستاذ مساعد بكلية الدعوة جامعة الأزهر.
7- أ.د جمال عبدالهادي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة أم القرى سابقًا.
8- أ. د. طلعت عفيفي عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر سابقًا.
9- د. رياض السيد عاشور مدرس بكلية الدعوة جامعة الأزهر.
10- أ.د. عمر عبد العزيز الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر.
11- د. محمد إمام الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر.
12- د. شهاب الدين أبو زهو مدرس الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر
13- د. محمد مختار المدرس بكلية الدعوة بجامعة الأزهر.
14- د. مازن السرساوي المدرس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.
15- د. عبد الرحمن فودة الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.
16- أ.د. محمد عبد المقصود باحث شرعي وداعية إسلامي.
17- د. محمد إسماعيل المقدم باحث شرعي وداعية إسلامي.
18- الشيخ مصطفى محمد باحث شرعي وداعية إسلامي.
19- د. سعيد عبد العظيم باحث شرعي وداعية إسلامي.
20- د. ياسر برهامي باحث شرعي وداعية إسلامي.
21- د. عبد الله شاكر الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية.
22- د. صفوت حجازي باحث شرعي وداعية إسلامي.
23- د. محمد عبد السلام داعية إسلامي.
24- د. أحمد النقيب باحث شرعي وداعية إسلامي.
25- الشيخ خالد صقر باحث شرعي وداعية إسلامي.
26- د. عطية عدلان عطية المدرس بجامعة المدينة.
27- د. أحمد فريد باحث شرعي وداعية إسلامي.
28- د. هشام عقدة باحث شرعي وداعية إسلامي.
29- د. هشام برغش باحث شرعي وداعية إسلامي.
30- د. محمد رجب باحث شرعي وداعية إسلامي.
31- الشيخ نشأت أحمد باحث شرعي وداعية إسلامي.
32- د. ياسر الفقي المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر.
33- د. وليد الجوهري رئيس مركز فجر للغة العربية.
34- د. مدحت عبد الباري مدير شركة رواية للبرمجيات.
35- د. محمد هشام راغب باحث شرعي وداعية إسلامي.
36- الشيخ أبو الأشبال الزهيري باحث شرعي وداعية إسلامي.

-37 الشيخ عبد المنعم مطاوع باحث شرعي وداعية إسلامي.
-38 الشيخ أشرف عبد المنعم باحث شرعي وداعية إسلامي.
-39 الشيخ علي غلاب داعية إسلامي.
-40 الشيخ دخيل حمد داعية إسلامي.
-41 الشيخ محمد الكردي داعية إسلامي.
-42 الشيخ علاء عامر باحث شرعي وداعية إسلامي.
-43 د. صلاح ميهوب باحث شرعي وداعية إسلامي.
-44 د. حاتم مزروعة المدرس بجامعة المدينة.
-45 د. سيد حسين العفانى باحث شرعي وداعية إسلامي.
-46 الشيخ محمد عبد الواحد داعية إسلامي.
-47 الشيخ محمد عادل داعية إسلامي.
-48 الشيخ حسن الرشيدي داعية إسلامي.
-49 الشيخ رفاعي سرور باحث شرعي وداعية إسلامي.
-50 الشيخ مسعد الجزايرلي داعية إسلامي.
-51 الشيخ خالد عقدة باحث شرعي وداعية إسلامي..
-52 الشيخ فرحات رمضان داعية إسلامي.
-53 أ. ممدوح إسماعيل محام بالنقض.
-54 الشيخ سامح قنديل باحث شرعي وداعية إسلامي.
-55 الشيخ طارق منير باحث شرعي وداعية إسلامي.
-56 أ.شكري محمد جلال أمين عام الدعوة بالمركز الإسلامي العام.
-57 الشيخ عادل محمد باحث شرعي وداعية إسلامي.
-58 لواء د. طلعت رفعت استشاري نظم معلومات
-59 لواء عبد الغني شلبي محام بالنقض.
-60 م. محمد رفعت عبيد استشاري نظم.
-61 الشيخ طارق محمد راضي داعية إسلامي.
-62 الشيخ محمد صلاح عمر داعية إسلامي.
-63 الشيخ خالد سعيد محمد داعية إسلامي.
-64 الشيخ عمر عبد الحليم السيد داعية إسلامي.
-65 مهند سلام شحاتة داعية إسلامي.
-66 الشيخ خالد بهاء الدين داعية إسلامي.
-67 د. مصطفى يسري مدير دار اليسر.
-68 أ. هشام عويضة محام بالنقض.
-69 الشيخ أحمد فاروق داعية إسلامي.
-70 م. خالد محمد عبد الرحمن صحفي.
-71 الشيخ جلال مرة داعية إسلامي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com